الحاجة إلى برامج الارشاد النفسي الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة

د. عمار ميلود جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

الملخص:

تقدم هذه الورقة البحثية نظرة عامة حول الحاجة إلى برامج الارشاد النفسي الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال إبراز مفهوم البرامج الارشادية ومختلف متطلباتها وخصائصها، إلى جانب طبيعتها المرتبطة بمختلف حاجات ومشاكل ذوي الاحتياجات، وأنواعها التي تتناسب وخصوصياتهم، والمراحل المتبعة في اعدادها (التنظيم، التخطيط، التصميم، التنفيذ والتقويم) ومختلف نماذج تقويم تلك البرامج.

الكلمات المفتاحية: برامج الارشاد النفسي الشاملة؛ ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract: **The Need for Comprehensive psychological counselling programs of individuals with special needs.**

This Research-Paper provides an overview of the Comprehensive psychological counselling programs of individuals with special needs. Highlighting the concept of this programs and various requirements and characteristics, it focuses on program development, including the needs assessment and description of programs designed to meet specific needs and the problems associated with individuals with special needs.

In addition, the various types of programs, the different stages of the building of the counselling programs (organization, planning, design, implementation and evaluation) and several types of models of evaluation.

Keywords: Comprehensive psychological counselling programs; individuals with special needs.

المقدمة:

إذا كان الناس العاديون يعانون في ظل تغيرات شتى مناحي الحياة في القرن الحادي والعشرين من مختلف أنواع ومصادر الاحداث الضاغطة، ويجدون صعوبات جمة في مجابهتها أو تطوير استراتيجيات ذاتية للتكيف معها والتقليل من آثارها السلبية، وهم بذلك بحاجة الى خدمات الارشاد النفسي؛ فإن ذوي الاحتياجات الخاصة أحوج الناس إلى تلك الخدمات، سواء أكانوا يعانون من عاهات جسمية، حسية، حركية أو كانوا ضمن أي فئة أخرى تندرج تحت راية الاحتياجات الخاصة، كفئة المتفوقين والموهوبين.

فذوو الاحتياجات الخاصة بحاجة الى برامج الارشاد النفسي التي تعمل على مساعدتهم على التوافق النفسي، الأسري والاجتماعي وحتى التربوي والمهني وغيره، ومن جملة الاهداف التي ينبغي أن تتضمنها تلك البرامج، المساعدة على تأهيلهم وإعادة تأهيلهم ودمجهم في مختلف المجالات، من خلال مرافقة نفسية تساهم في تخفيف تبعات الشعور السلبي تجاه حالاتهم كنتيجة لسوء تقدير الآخرين أو لعدم تمكنهم من التوافق.

ولن يتحقق بناء برامج ارشادية فاعلة لذوي الاحتياجات الخاصة إلا من خلال الوقوف على مختلف المشاكل والصعوبات التي يعانون منها، ومن خلال مشاركة فريق إرشادي مكون من اخصائيين في مجالات مختلفة (طبيب الصحة، المرشد الاجتماعي ...)، إلى جانب التكوين الجيد للمرشدين النفسانيين وتدريبهم على الاعداد الماهر لتلك البرامج، علما بأن من أهم أهداف الارشاد النفسي: تحقيق التوافق بكل أنواعه وصولا إلى تحقيق الإرشاد الذاتي مدى الحياة، تحقيق الذات وصولا الى بناء مفهوم موجب ومستقر عنها، وتحقيق الصحة النفسية العامة.

وعلى هذا الأساس، يحاول الباحث في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الحاجة الملحة للبرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم البرامج الارشادية؟ وما هي خصائصها؟
- ماهي طبيعتها المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ماهي مختلف الخطوات التي تمر بها البرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما هي أهم نماذج تقويمها؟
- وما أنواعها المستهدفة بها هذه الفئات؟

حيث يهدف الباحث من وراء ذلك الى:

- تحديد مفهوم البرامج الارشادية وضبط خصائصها بناء على مختلف التعاريف التي تناولتها.
- تحديد طبيعتها المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضبط المراحل التي تمر بها البرامج المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، وإعطاء أمثلة لنماذج تقويمها ومختلف أنواعها.

1. مفهوم البرامج الارشادية:

إن مفهوم البرنامج الارشادي counseling programm يرتبط بتلك الخطة المحكمة البناء، المتتابعة المراحل، المرنة والقابلة للتطبيق، سواء ما تعلق بالأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، أو ما تعلق بالأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة عند التنفيذ أوفي مختلف مناسبات التقويم، كما تتضمن تلك الخطة فترات زمنية محددة تراعي خصائص الفئة المستهدفة، والتقدم في التنفيذ، حيث يتم تقديم خدمات الارشاد النفسي للأفراد المعنيين ولمن يرتبط بهم، في اطار تحقيق الأهداف المنشودة، وقد يتم ذلك في اطار فردي أو جمعي، مباشر أو غير مباشر، على أن يتم تحديد الركيزة النظرية لكل ما تتضمنه تلك الخطة؛ علما بأن هذه البرامج تندرج ضمن مختلف مجالات ومناهج الارشاد النفسي الذي منطلقه علم النفس الارشادي، الذي بدوره " فرع من فروع علم النفس، يتناول اجراء الدراسات وتقديم المساعدة في العمليات الانمائية العادية

طوال حياة الشخص، تشمل التعليم، التدريب المهني، التخطيط، التكيف الزواجي، دينامية الاسرة، والشيخوخة، واعادة التأهيل بعد الإعاقة"(Matsumoto & al, 2009 :137).

ومن بين التعاريف التي تناولت البرنامج الارشادي، تعريف زهران (1986) الذي يعتبره" برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الارشادية" (زهران، 439:1986) " يصمم في ضوء أسس علمية" (علي أبو زعيزع، 76:2013)، كما يعتبره طه عبد المنعم (2004) خطة " تتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة(...)". (طه عبد المنعم، 2004: 283)

ومنه، فان البرنامج الارشادي لذوي الاحتياجات الخاصة ينطوي على عملية ارشادية في إطار أخلاقيات مهنة الارشاد النفسي، تراعي أسسه الفلسفية، النفسية، الفيزيولوجية، التربوية وغيرها، بهدف تمكين من ينتمون الى تلك الفئات من تحقيق التوافق النفسي، الأسري، الاجتماعي، والمهني، إلى جانب تأهيلهم وإعادة تأهيلهم ومساعدتهم على الاندماج في بيئاتهم، وتغيير صورتهم عن ذواتهم إيجابيا، وصولا إلى الارشاد الذاتي لها مدى الحياة؛ حيث يتم إشراك من لهم علاقة بهم في تلك العملية – كأفراد الأسرة مثلا– على أن تمزج هذه العملية العلم بالفن، وتكون ذات نظرة استشرافية وقائية وانمائية في المقام الأول.

2. خصائص البرنامج الارشادي:

ليكون البرنامج الارشادي ناجحا لابد أن يتسم بالخصائص التالية:

- يرتبط باجتياحات فعلية لدى الفة المستهدفة.
- يشارك في مختلف مراحله فريق إرشادي أو فريق متعدد التخصصات، يسود التنسيق المحكم بينهم من خلال تحديد الادوار.

- يستند الى مرجعية علمية ثابتة ومستقرة، ويراعي نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
- يراعي خطوات البحث العلمي بداية من تحديد المشكلة وصولا الى التقويم النهائي والمتابعة بعد الانتهاء منه Flow-Up.
- يتم تنفيذه وفق أساليب الارشاد النفسي، كالأسلوب الفردي، الجمعي...
- تستخدم فيه التقنيات الارشادية التي تخدم الأهداف الإجرائية في مختلف الجلسات.
- تحدد فيه مدة كل جلسة ومكانها، إلى جانب الزمن الفاصل بين تلك الجلسات.
- يخضع للمساءلة السيكومترية، ليكون صالحا للاستخدام.

3. طبيعة البرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة:

ينطلق الارشاد النفسي من فلسفة تنظر للفرد بكونه انسان له طبيعته الخاصة التي تجعله مختلفا عن غيره – الفروق الفردية بين الأفراد Inter-Individual– حيث يختلف العاديون عن ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض النواحي اختلافا ظاهرا، كالعاهات والإصابات ومختلف الإعاقات، كما يختلفون في النواحي الكامنة كالاستعدادات ومختلف الذكاءات، وهذا لا يعني أن ذوي الاحتياجات الخاصة أقل شأنا من غيرهم، "على أساس أن الكثير من الدراسات والبحوث توضح أنه لا توجد فروق جوهرية بينهم وبين العاديين في جوهر الشخصية (...) والفروق التي توجد إنما هي نتيجة لعوامل بيئية مثل الاتجاهات الاجتماعية نحوهم" (زهران،1986: 477)؛ هذا، إلى جانب الاختلاف بين الجنسين Sex Differences سواء العاديون منهم او ذوو الاحتياجات.

وإلى جانب الفروق بين الأفراد، هناك فروقا داخل الفرد الواحد في مختلف النواحي Intra-Individual ، فقد يكون من يعاني من إعاقة بصرية أكبر قدرة في تخزين المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى مثلا؛ والوقوف على هذه النواحي من حيث القوة والضعف مهم في تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج الارشادي، كما أن الإحاطة بها وفهمها فهما عميقا من

قبل المرشد، يساهم في تقديم البدائل الأنسب للحالات المستهدفة، وحملها على الاختيار بينها دون إرغام أو إكراه، علما بأن هذه الطبيعة تراعي المرحلة النمائية التي تمر بها تلك الحالات، كما تراعي الفئة التي تنتمي لها وخصوصياتها (كفئة ذوي الاحتياجات الخاصة)، كما تراعي الأطر الاجتماعية التي تعيش فيها، مع العلم أن الانسان في تفاعل مستمر مع من يحيط به أو مع ما هو متوافر في بيئته، يختلج هذا التفاعل بعمليات تأثير وتأثر ذات علاقة ببنيته المعرفية وبطبيعة الأفكار التي تسبح فيها.

4. خطوات البرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة:

لبناء أي برنامج إرشادي لابد من وضع إجابات مقنعة للتساؤلات (الشكل1) التي من شأن الإجابة عنها الإلمام بخصائص الفئة المستهدفة والمستوى النمائي لها، وجمع المعطيات الكافية عنها، مما يسهل وضع الأهداف الإجرائية لمختلف الجلسات، والتي تستمد من الأهداف العامة للبرنامج، وضبط محتوى النشاط المرتبط بكل هدف إجرائي، إلى جانب تحديد الأدوات، الوسائل، الاستراتيجيات، الفنيات والأساليب المساعدة على تحقيق تلك الأهداف في إطار زماني ومكاني محددين، وكذا ضبط فترات وكيفيات التقويم البنائي والنهائي والمتابعة بعد انتهاء الجلسات.

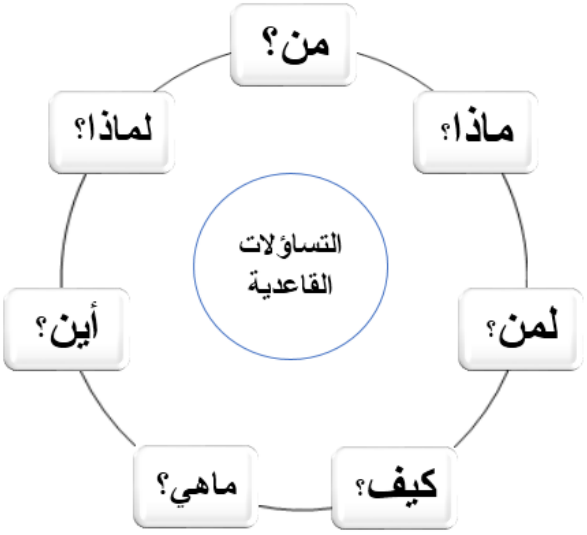

الشكل 1: الاسئلة المرجعية لبناء البرنامج الارشادي (من إعداد الباحث)

لقد وضع كل من " ريان وزيران (Zeran & Ryan,1985) بعض المبادئ العامة لبناء البرامج الارشادية الفعالة، يمكن اجمالها في الاتي:

- تفهم نظام الحياة الذي يسير المجتمع على منواله.

- تخطيط البرامج وتفصيلها.

- تحديد أهداف البرنامج وغاياته.

- جمع المعلومات اللازمة عن المسترشد.

- تخطيط السياسة التي تتبع في تحقيق الأهداف المحددة.

- تحكيم البرنامج.

- القيام بتجربة أولية للخطة الارشادية.

- تدريب العاملين في فريق العمل الارشادي على تنفيذه.

- وضع البرنامج موضع التنفيذ.

- التقويم المستمر للبرنامج، حيث يتم إلغاء البرنامج كليا إذا تأكد أنه لا يحقق الأهداف المرسومة له". (نايل العاسمي،2015: 129-131)

فبناء البرامج الارشادية الشاملة لأي فئة كانت، ينبغي أن تكون فيها المسؤولية مشتركة بين أعضاء فريق قد يكون مكون من المرشدين النفسانيين الأخرين في إطار مركز أو مؤسسة مشتركة، كما قد يكون مكون من أخصائيين آخرين وخبراء إلى جانب من لهم علاقة بالحالات المستهدفة فيه، كالأولياء وأعضاء الجماعة المرجعية، الذين يساهمون في تحليل الاحتياجات،

متابعة الأهداف، المشاركة في عملية التقويم الشاملة ومتابعة انتقال اثر البرنامج؛ فالتخطيط الجيد للبرامج الارشادية ينطلق حتما من تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت برامج مشابهة، إلى جانب تحديد الخلفية النظرية المستقرة والثابتة – نسبيا- والإجراءات التطبيقية المعرفة تعريفا إجرائيا، وبهذا يكون منطلقها منطلقا سليما يرتكز على الأسس العلمية، "وليكون فعالا، ينبغي ان يكون حذرا، مخططا ويتم تقويمه باستمرار" (Nova Scotia,2010 :09).

يسير البرنامج وفق مراحل متناسقة ومتتابعة، وهذه المراحل حسب مكتب التعليم الاستثنائي وخدمات الطلاب التابع لقسم التربية بفلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية The Bureau Of Exceptional Education & Student Services كما يلي: **التنظيم، التخطيط، التصميم، التنفيذ، التقويم** ". (Bambi & al,2010 :42)

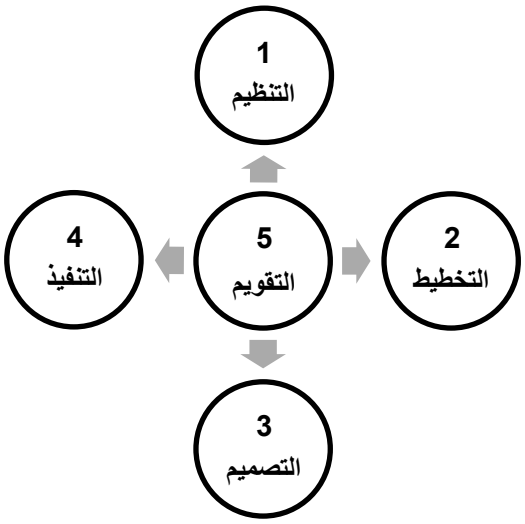

الشكل 2: مراحل بناء برنامج إرشادي (من إعداد الباحث)

ففي مرحلة التنظيم: يتم اعدا المشروع المبدئي للبرنامج وحصر فريق العمل ومختلف الجهات ذات الصلة بذوي الاحتياجات الخاصة، كالأولياء والمؤسسات المستخدمة كمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف المؤسسات التربوية، التعليمة والخدماتية، والهيئات الوصية كمديرية النشاط الاجتماعية ومديرية التوجيه والإرشاد، وكل ومن لم علاقة بهم من مختلف الشركاء، وقد يمثل هذا الفريق هيئة استشارية ترافق مختلف مراحل المشروع.

أما **مرحلة التخطيط:** يتم فيها تحليل الاحتياجات لدى الفئة المستهدفة، ومقارنة تلك الاحتياجات بما هو متوافر من موارد بشرية (المرشدون، المتطوعون...) وموارد مادية (الوسائل ومختلف التجهيزات اللازمة...)، إلى جانب الدعم المالي، الوقت المتاح لتوفير كل تلك الموارد ومختلف الأماكن؛ وهذه المرحلة ذات أهمية بالغة في اعداد البرنامج الارشادي لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتعدد خصوصيات كل فئة وتباين احتياجاتها؛ " فمن المنظور التربوي يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة الى ذلك الطفل او الشخص الذي ينحرف عن الفرد العادي المتوسط في:

-"الخصائص الجسمية.

-الخصائص العقلية.

-قدرات التواصل.

-نمو السلوك الاجتماعي والانفعالي.

-الخصائص الجسمية". (عريبات،2011 :39)

وقد تعددت فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المعنية ببرامج الارشاد النفسي الشاملة بتعدد هذه الجوانب، بل وبتنوعها داخل كل فئة وتعددها في الفرد الواحد، ومن بين التصنيفات المقدمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يلي:

- "الصحة الجسدية والنمو Physical health and development.
- النمو العقلي أو المعرفي Intellectual or cognitive development.
- اللغة والاتصال Language and communication.
- النمو الانفعالي والاجتماعي Emotional and social development.
- أعراض معقدة ومتلازمات تمس أكثر من مجال "Complex conditions and syndromes".(Eilis Flood,2013)

لكل فئة من الفئات السابقة الذكر فئات فرعية تندرج تحتها، ولكل منها مشكلات وحاجات خاصة بها، والافراد الذين ينتمون إليها يختلفون بدورهم في الخصائص الجسمية، المعرفية، النفسية، الانفعالية والاجتماعية ولكل منهم مشكلاته وحاجاته الارشادية، غير انهم قد يشتركون في بعضها، ومن تلك الحاجات ما حددها قابوزو (Gapuzzi,1997) وهي كما يلي:

- " ضعف الدافعية.

- التردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية.

- الاكتئاب.

- تصور جسمي مشوه.

- مفهوم ذات سلبي.

- فقدان الضبط الذاتي.

- فقدان مصادر المكافأة والمتعة.

- فقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي.

- الصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها.

- عدم القدرة على تيسير البيئة.

- الاعتمادية على الاخرين في المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- الاضطرابات في الأدوار الاجتماعية والمهنية.

- تغيير ديناميات وعلاقة الاسرة.

- الاضطرابات في الحياة الاجتماعية.

- الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة.

- الرفض والعزلة الاجتماعية.

- فقدان أو نقص في المهارات الاجتماعية المناسبة.

- انخفاض في النشاط الجنسي ". (عريبات،2011: 43)

ولهذا يرى "علماء النفس الارشادي أن ذوي الإعاقة كأفراد يمكن استثارة قدراتهم الكامنة، وطاقاتهم ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس، وتحقيق الذات، وكذلك فهم الاخرين والتعامل معهم والاحساس بالمواقف الاجتماعية المختلفة" (أبو أسعد،2012: 279)؛ إذن، يتم في هذه المرحلة وضع قائمة بالاحتياجات التي ينطلق منها البرنامج الارشادي، وتسطير الأهداف التي سعى اليها ومختلف الاليات المساعدة على ذلك.

أما في **مرحلة التصميم،** يقوم المرشد بكتابة الخطة التي يسير وفقها في تنفيذ البرنامج، حيث يتم تحديد المحتوى المناسب لكل جلسة والمرتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف المعرّفة تعريفا اجرائيا، وتحديد زمن كل منها والزمن الفاصل بينها، مراعيا في ذلك طبيعة وخصوصيات الفئة المستهدفة؛ يمكن للمرشد هنا اذا كان البرنامج جديد من حيث الأهداف، المحتوى والادوات المستخدمة في القياس، أن يخضع ذلك المحتوى وتلك الأدوات للتمحيص من خلال عرضه على أهل الاختصاص من الخبراء (المرشدون...) و -أو- ممن لهم دراية بالفئة المستهدفة او المحتوى المستهدف عند التنفيذ، كما يمكن اللجوء الى التجريب الاولي مع فئة مشابهة.

بعد ذلك تأتي المرحلة التي يشرع فيها في **تنفيذ محتوى البرنامج** وفق الخطة والادوار المحددة سلفا، مع مراعات مختلف المراحل التي تمر بها العملية الارشادية وفق الإطار النظري والخبرة الفردية للمرشد، وبهذا تصطبغ تلك العملية بصبغة الفن، اذ أنها تمزج العلم بالخبرة، غير هذه المراحل متعددة بتعدد التوجهات النظرية والتطبيقية، و" كثير من الباحثين يحددونه بثلاث

مراحل، على سبيل الذكر نجد ميرنس و ثورن (Mearn's & Thorne,2007) يحددان : البدايات – الاواسط – والنهايات (John McLeod,2009 :224)." Beginnings', 'Middles' & 'Ends، وقد حدد كومر وهاكني (1993) العملية الارشادية بخمس مراحل: بناء العلاقات، التقييم، وضع الأهداف، التدخلات، النهايات والمتابعة" (مايكل،2015: 82).

وأهم ما يقترن مع مرحلة التنفيذ، تلك الأساليب الارشادية المتبعة التي تحقق الأهداف المسطرة، ومن أهمها: الأسلوب الفردي والجماعي، والأسلوب المباشر وغير المباشر، ويعلب الاعداد الجيد للمرشدين وخبرتهم المهنية دور كبير في استخدامها في سياق العملية الارشادية.

تعد مرحلة **تقويم** البرنامج الارشادي آخر ما يتم التعامل وفقه مع البرنامج الارشادي، غير أنه من المعروف أن يتم الاعداد لهذه المرحلة أثناء مرحلة التصميم، إذ يتم إعداد مختلف الوضعيات والأسئلة، كما يتزامن تقويم البرنامج الارشادي مع خطوة التنفيذ في إطار بنائي، باعتبار أن من أهم مميزات البرنامج السليم، أن يكون مرن وقابل للتعديل أثناء التنفيذ.

إن تقويم البرنامج يشمل تلك النظرة الشاملة لكل مكوناته وأحداث مختلف مراحله، وعلى أساسها يتم الحكم على مدى تحقق الأهداف المسطرة، كما يتمكن القائمون عليه من احداث التعديلات المناسبة، أو إلغائه في حالة عدم تحقق تلك الأهداف.

1.4. **نماذج تقويم البرامج الارشادية**: هناك نماذج متعددة لتقويم البرامج الارشادية، منها ما يلي: (نايل العاسمي، 2015: 499) و(Gruskey,2000 :48-55).

- النماذج الكلاسيكية Classical Models: تؤكد على التقويم في ضوء الأهداف المحددة مسبقا، منها نموذج تايلور (Tyler's Evaluation Model (goal-based)).

- نماذج الاعتماد Accredition Models: تعتمد على دراسة البرامج الارشادية والتربية وتقويم منتجاتها، منها نموذج سكرايفن (Scriven's Goal-Free Evaluation model (goal-free).
- نماذج التناقض Discrpancy Models: تركز على المعايير، اذ ينبغي مقارنة ما يجري مع المعايير المحددة التي يتم في ضوئها التقويم، ومنها نموذج بروفس Provus.
- نماذج تحليل النظم Models Systems Analysis: تركز على البرنامج بكل عناصره وأبعاده ومختلف جوانه؛ ومنها نموذج كيركباتريك (Kirkpatrick's Evaluation Model)
- نماذج اتخاذ القرار Models Decision-Making: حيث " يعد نموذج ستيفل بيمStuffleBeam's CIPP من أكثرها انتشارا، ويركز على تقويم كل من: – السياق Context – المدخلات Input – العمليات Process – المخرجات Product. (Nicholas; Larry,2000 :213) .

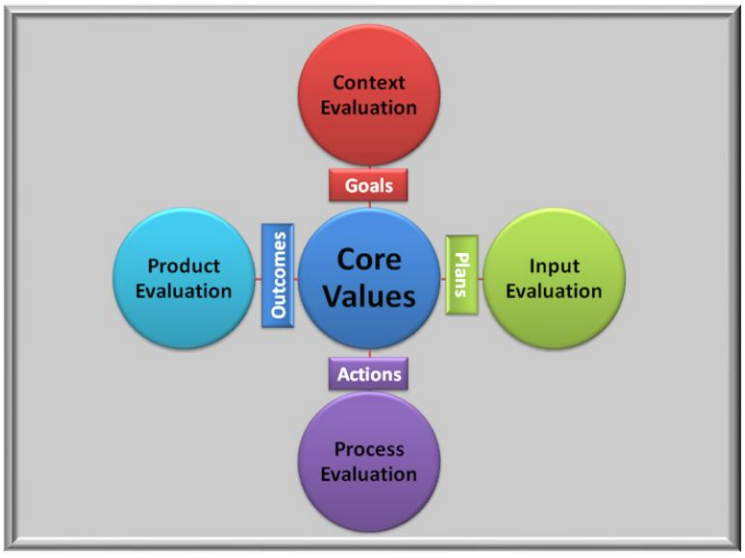

الشكل 3: نموذج StuffleBeam (CIPP)

مصدر الصورة: http://arcmit01.uncw.edu/jonesi/Images/CIPPEvaluationModel.png

5. أنواع البرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف البرامج الارشادية باختلاف مناهج علم النفس الارشادي عموما، ونظريات الارشاد النفسي خصوصا، وما يرتبط بها من أساليب ارشادية وفئة مستهدفة، سواء ما تعلق بالمستوى النمائي أو بنوع الإعاقة، فالبرامج الارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة متنوع ومتعددة، نذكر من بينها:

- برامج ارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة حسب مناهج علم النفس الارشادي: تندرج تحتها البرامج الارشادية الإنمائية، البرامج الارشادية الوقائية، والبرامج الارشادية العلاجية.
- برامج ارشادية لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الفئة التي ينتمي اليها المسترشدون: كالبرامج المقدمة لذوي الإعاقة الخفيفة...
- برامج ارشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة: تخضع هذه البرامج الى أحد مجالات الارشاد النفس وهو الإرشاد الاسري (Family counseling)حيث " يشير مفهوم الإرشاد الاسري إلى عملية مساعدة أفراد الاسرة (الوالدين والأولاد والأقارب) بطريقة فردية او جماعية في فهم الحياة الاسرية ومسؤوليتها، وذلك لتحقيق الاستقرار والتكيف الأسري وحل المشكلات الأسرية، كما تهتم بالعلاقات والتفاعل بين الوالدين بعضهم ببعض وبينها وبين الأولاد، والعلاقات بين الأولاد بعضهم ببعض، والعلاقات بين افراد الاسرة والاقارب" (أبو زعيزع، 2009).
- برامج الارشاد النفسي التأهيلي: " فالإرشاد التأهيلي عملية مخططة ومستمرة بين مرشد نفسي مؤهل ومدرب، ومسترشد لديه قصور بدني، أو عقلي، أو اجتماعي، او انفعالي تجمعهما علاقة وجها لوجه، يتيح فيه المرشد موقفا تعليميا يساعد فيه المسترشد على تفهم مواقف المعوق، وظروفه، وامكانياته، وعلى تنميتها لأقصى درجة ممكنة من التوافق، وكذلك تعديل البيئة بما يناسب حاجات المعوق" (الشيخ حمود وقاسم عبد الله،2016: 128).

فبرامج الارشادي النفسي متنوعة الأهداف والمنطلقات، ينبغي ان تكون شاملة ومندمجة مع مهام المرشدين النفسيين في مختلف المراكز والمؤسسات، ومع واقع الحياة اليومية لذوي الاحتياجات.

الخاتمة:

نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها ذوو الاحتياجات الخاصة ويعايشونها، وما يترتب عن ذلك من تبعات على المستوى النفسي، الانفعالي، المعرفي والاجتماعي، ينبغي تقديم مختلف خدمات الارشاد النفسي إليهم كأفراد وكجماعات، ولكل من يتعامل معهم في إطار الاسرة او المدرسة، حيث ينبغي ان تقدم تلك الخدمات في إطار برامج شاملة ومندمجة، تخضع للأسس العلمية وترتكز على مختلف النظريات المستقرة، وتراعي نتائج البحث العلمي وتطره؛

فبرامج الارشاد النفسي الشاملة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، تكون ممولة من قبل الهيئات الوصية، يقوم بإعدادها المرشد النفسي المتخصص، المدرب والمكون، ليتمكن من ابراز الاستعدادات الكامنة لدى المسترشدين ذوي الاحتياجات، وتعزيز امكاناتهم وتنمية قدراتهم، والعمل على وقايتهم من مختلف المشاكل التي قد تنجم عن حالتهم، كما يتمكن من المساعدة على تأهيلهم في إطار ارشاد نفسي تأهيلي، وتقديم مختلف خدمات المرافقة النفسية إليهم.

فعلى المرشد النفسي وفريقه على التقويم المتكامل لمختلف مكونات ومراحل البرنامج الارشادي والعمل على ادخال التعديلات اللازمة حتى يتم استثماره بشكل مندمج مع المهام المنوطة به.

- المراجع باللغة العربية:

- أحمد عبد الحليم عربيات. (2011). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة. الناشر، المنهل (books. Google).

- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2012). علم النفس الارشادي.ط2.عمان. دار المسيرة.
- حامد عبد السلام زهران (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة 4. القاهرة: عالم الكتب
- رياض نايل العاسمي.(2015). التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط1، الأردن، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- طه عبد العظيم حسين. (2004). الارشاد النفسي، النظرية والتطبيق والتكنولوجيا. عمان. دار الفكر.
- عبد الله يوسف علي أبو زعيزع.(2013). مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الناشر. المنهل (books. Google).
- مايكل.س، نيستيل.(2015).المدخل الى الارشاد النفسي من منظور فني وعملي/ترجمة: مراد علي سعد و احمد عبد الله الشريفين.عمان–دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمد عبد الحميد الشيخ حمود؛ محمد قاسم عبد الله. (2016). ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الأردن، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

– المراجع باللغة الأجنبية:

- Bambi J. Lockman & al. (2010). Florida's School Counseling Framework. Florida Department of Education. Bureau of Exceptional Education and Student Services. Retrieved May 3, 2017,from: http://www.fldoe.org/core/fileparse.php/7690/urlt/0070167-finalcounselframework2010.pdf
- David Matsumoto & al. (2009).THE CAMBRIDGE DICTIONARY OF PSYCHOLOGY. New York. Published in the United States of America by Cambridge University Press.
- Eilis Flood. (2013). Assisting Children With Special Needs: An Irish Perspective. 2nd Edition. Retrieved May 14, 2017,from: https://www.gilleducation.ie/AcuCustom/Sitename/DAM/058/Assisting_Children_with_Special_Needs_2nd_ed_-_Look_Inside_Sample.pdf

- John McLeod. (2009). An Introduction to Counselling. Fourth Edition. UK .Open University Press.
- Nicholas A. Vacc, Larry C. Loesch.(2000).Professional Orientation to Counseling. Accelerated Development Series. Édition illustrée, révisée. Éditeur: Psychology Press.
- NovaScotia. Department of Education (2010). Comprehensive guidance and counselling program : student services series. Édition illustrée, révisée. Éditeur: NS.Crown copyright.